

(عثمان خليل) لتؤكد تواصل الأجيال والأمل في مستقبل اليسار مع تتابعات مراحل النضال الوطني والاجتماعي في مصر .

● ونصل الى رواية [ميرامار] حيث يلتقى القارئ في بانسيون ميرامار وشتاء الاسكندرية بنماذج روائية دافئة صورها نجيب محفوظ بدقة وجمالية فذة (عامر وجدى) الوفدى يقضى شيخوخته في البنسيون وتذكر تاريخ نضاله الوطنى و (طلبه رزق) وكل الوزارة من العهد القديم . العجوز المتصابى الحاقدا على الثورة وحسنى علام نموذج أبناء الاقطاعيين العايب اللاهى وسرحان بحيرى نموذج الثورة وتطلعاتها وعضو لجنة العشرين بالاتحاد الاشتراكي ونموذج البرجوازي الصغير المتسلق وخطر من ذلك (منصور باهى) نموذج ازمة اليسار فى الفترة من اعتقالات ١٩٥٨ حتى الافراج عن اليساريين فى ١٩٦٤ والمصالحة معهم ، كل هذه النماذج تشكل محور علاقاتهم ومواقفهم وسلوكياتهم حول (زهرة) الفتاة الريفية التى تعمل فى البنسيون.والتي ترمز لمصر ان (منصور باهى) يعانى أزمة هجران العمل الثورى بتأثير شقيقه الضابط بالأمن والذى أرغمه على الانتقال الى الاسكندرية والاقامة فى بنسيون ميرامار . ولقد أثار الشك عند الزملاء فاعتبره البعض جاسوسا واعتبر نفسه هو خائن . انه يكره نفسه ويعانى الاحباط والشعور بالذنب لا سيما أن الرفاق الآن فى المعتقل خاصة أستاذه (د . فوزى) زوج (درية) التى أحبها قبل أن تتزوج من الدكتور فوزى . ولقد اعاد علاقته بها وزوجها فى المعتقل . مما زاد من احساسه بالخيانة والذنب ولقد ترددت (درية) فى البداية ولكن الوحدة وغريزة الأنثى جعلتها تستجيب له وتفتحه فى الرغبة فى الطلاق من (د . فوزى) والزواج به . غير انه يستيقظ من اينسالة فى الاحباط والشعور بالخيانة فيرفض الارتباط بها . انه يعاور ويجزم ويستمتع لتجربة (عامر وجدى) الوفدى ويحترق سلوكيات